الصمود النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة

م. د. حوراء سلمان البناء
وزارة التربية/بابل

م. د. آية فاخر النائب
وزارة التربية/بغداد/الكرخ2

المستخلص:

يواجه الافراد الكثير من التحديات والضغوط بسبب فايروس كورونا، وعلى اثرها اختلفت استجابات الافراد إزاء هذه الضغوط، فمنهم من يتحكم بهِ القلق ويؤدي به الى الاكتئاب، ومنهم من يحاول التأقلم حتى تمر الازمة وهؤلاء هم من يملكون القدرة على تشكيل نمط من الشخصية القوية التي لا تستسلم للفشل، وهذا ما يطلق عليه الصمود النفسي، وان تحقيق الصمود النفسي في ظل تحديات جائحة كورونا يتطلب من الفرد ان يكون قادر على التوافق بين ذاته ورغباته، والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها، بكل متطلباتها وصعوباتها ومن تغيير سلوكه واذا عجز عن احداث هذا التغيير تزداد مشاكلة ويتجنب أداء المهام الصعبة، وهذا يجعله يقع ضحية للضغوط والاكتئاب، والقلة من هم باستطاعتهم التصدي لضغوط ازمة جائحة كورونا.

ورغم كل الظروف الصحية الصعبة في العالم والتي باتت معروفه لدى الجميع، نجد انه لايزال الطالب الجامعي قادر على النجاح والتفوق، حيث أصبحت تلك الظروف الصعبة هي المحفز للدراسة عند بعض الطلبة، لكنهم رغم ذلك فهم بحاجة الى الدعم الاجتماعي والمساندة من قبل الوالدين والأصدقاء والأساتذة.

ويهدف البحث الحالي تعرف:

- مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة.
- مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الصمود النفسي، وترجمة وتكييف مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وقد استخرجت الخصائص السيكومترية للأدوات التالية :(الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك)، وقامت الباحثتان بتطبيق الأدوات على عينة البحث البالغة (400) من طلبة الجامعة للصف الاول والرابع.

Psychological resilience and its relationship to perceived social support For university student

Dr.Howraa Salman albanaa
Ministry of Education / Babylon

Dr.Aya fakher alnaaeb
Ministry of Education/Baghdad/Karkh2

Abstract:

Individuals face many challenges and pressures because of the Corona virus, as a result, responses of individuals to these pressures differ. to failure, and this is what is called psychological resilience, and achieving psychological resilience in light of the challenges of the Corona pandemic requires the individual to be able to agree between himself and his desires, and to adapt to the environment in which he lives, with all its requirements and difficulties, and from changing his behavior and if he is unable to bring about this change increases. And he avoids performing difficult tasks, and this makes him fall victim to stress and depression, and few are able to cope with the pressures of the Corona pandemic crisis.

Despite all the difficult health conditions in the world, which have become known to everyone, we find that the university student is still able to succeed and excel, as these difficult conditions became the catalyst for studying for some students, but despite that, they need social support and support from parents, friends and professors**.**

The current research aims to know:

The level of psychological resilience among university students.

The perceived level of social support among university students.

The correlation between psychological resilience and perceived social support among university students.

To achieve the objectives of the research, the two researchers built a psychological resilience scale and translated and adapted the perceived social support scale. The psychometric properties of the following tools were extracted: (psychological resilience and perceived social support), and the two researchers applied the tools to the research sample of (400) First and fourth grade university students.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكله البحث:

واجه المجتمع العراقي الكثير من مظاهر التغيير في مجالات الحياة كافة، نتيجة الظروف الصحية التي عصفت به وبالكره الارضية، مما أثر بشكلٍ او بآخر على مؤسساتنا التعليمية وجعلها غير قادرة على التصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة والعمل على إيجاد الحلول لها، اذن فان مجتمعنا في الوقت الحالي في اشد الحاجة الى تغيير واقعه ومقاومه الانكسار امام المحن والصعاب التي يوجهها في ظل ازمة كورونا، ولعلم لنفس بصمه حقيقة ودور هام في بناء الصمود النفسي لأبنائه الطلبة والسعي نحو الارتقاء بهم في ظل هذه الظروف الراهنة.

ونحن ما أحوجنا في الوقت الراهن إلى الصمود النفسي، لتحصين أنفسنا ضد الضغوط المتمثلة في ظل جائحة كورونا، والإرهاب والفكر المتطرف، وما يقلقنا حالياً هو انعكاس تلك الأحداث على البيئة النفسية والاجتماعية للراشدين.

ونجد ان بعض الطلبة يواجهون مشاكل تتمثل اغلبها بحاجتهم الى الدعم والتشجيع والمساندة من قبل الوالدين وبعض الأصدقاء والأساتذة، والبعض نجدهم غير قادرين على ابراز قدراتهم العقلية ليس بسبب صعوبة المنهج، او عدم قدرة الأستاذ على إيصال المعلومة، بل قد تكون لديهم حاجة للدعم الاجتماعي على الرغم من قدرتهم على تجاوز بعض المصاعب لكنهم لازالوا بحاجه لمساعدة من حولهم حتى لو كانت حاجتهم تتمثل فقط بالدعم المعنوي.

لذلك فان مشكلة البحث الحالي هي محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (الصمود النفسي و الدعم الاجتماعي المدرك)، اضافةً الى شعور الباحثتان بوجود حاجة لدراسة هذه المتغيرات معاً، كما انه وفي حدود ما اطلعت عليه

الباحثتان لم تجدا دراسة ربطت المتغيرات معاً، لهذا فان الباحثتان ترومان التوصل الى نتيجة علمية دقيقة حول الإجابة عن التساؤل القائم عن العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك.

أهميه البحث:

تنبثق أهمية البحث من أهمية متغير الصمود النفسي احد اهم مفاهيم علم النفس الايجابي التي ينبغي الاهتمام بها في ظل عالم مليء بالضغوطات والتوترات التي نعيشها في ظل جائحة كورونا والتي تتطلب منا مرونة في مواجهتها.

فالصمود النفسي ليس مجرد تحمل لمصاعب الحياة، بل هو قدرة الشخص على استعادة توازنه بعد فقده القدرة على تحمل التحديات، والاشخاص الصامدون لديهم احساس بتقدير الذات والثقة بها ولديهم قدرة على حل المشكلات، ويلعب الصمود النفسي دورا مهماً في تحديد قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته بسبب أزمة كورونا، فضلا عن ذلك فانه يعد مصدرا من مصادر الصحة النفسية (راحج ، 1976: 165).

وتظهر الدراسات ان الطلبة الذين يتمتعون بالصمود النفسي يحققون توازنا نفسيا ويواصلون حياتهم كذلك دراستهم، ويجدون معنى للحياة، ونجدهم واثقون من أنفسهم ويدركون جيدا قوتهم وقدراتهم الخاصة، ولا يشعرون بالضغوط ويستطيعون مواجهتها بمفردهم اذا اقتضى الامر، وهم يخبرون الصعوبات والضغوطات نفسها التي يخبرها اي فرد اخر، وهم ليسوا مستثنون من الضغوط ولكنهم تعلموا كيف يتعاملون مع تحديات الحياة الجديدة وصعوباتها (صالح، ابو هدروس، 2014: 352).

ان الصمود النفسي من اهم المصادر الداخلية التي تعطي للأفراد طاقة ايجابيه تمكنهم من التعامل مع ازمة جائحة كورونا ومجابهة المخاطر والوصول الى التوازن، كما يظهر ان الصمود ليس معناه كف الضغوط ولكنه القدرة على التعافي من الاحداث

السلبية، وايضا القدرة على التقدم والنجاح في ظل الظروف الصعبة الراهنة (علام ،2013: 117).

ويمثل الصمود النفسي احد اهم المتغيرات الوقائية من الازمات والمواقف الضاغطة التي قد تكون عاملاً أساسياً في حدوث الكثير من الاضطرابات النفسية، لان الشخص الأقل صموداً يجد نفسة والبيئة من حوله دون معنى (مصطفى، 2017: 105-106)، الا ان الصمود النفسي يحدث توازن داخلي وخارجي للفرد، ويلعب دوراً في حياة الطلبة الذين يعانون من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسببت بها جائحة كورونا، فالصمود النفسي قد يساعدهم على تحمل تلك الضغوط بل ومواجهتها والعمل على التوافق معها.

ومن جانب آخر فقد اهتم الباحثين بالدعم الاجتماعي المدرك لأنه وحسب رأيهم يقلل من الأثر السلبي للأحداث والمواقف الضاغطة في الوقت الراهن، حيث ان الدعم الاجتماعي المدرك الذي يتلقاه الطلبة من المحيط الاجتماعي الذي ينتمي اليه وخاصةً في الجامعة، يقوم بدور كبير في تخفيف الضغوط والاثار السلبية للأحداث اليومية السيئة التي يتعرض لها الطالب (شعبان، ومحمد، 2001: 235)، حيث لا يستطيع الفرد ان يعيش بمعزل عن المجتمع المحيط به، لان الطالب بطبيعته يساهم في اشباع حاجات الاخرين وبالمقابل فهو يحتاج الى الاخرين لإشباع حاجاته الذاتية، وبهذا الصدد يحدث تبادل في الأفكار والقيم والمشاعر والعادات والتقاليد، ولهذا تعد البيئة الاجتماعية مجالاً مهماً لتوفير الدعم الاجتماعي المدرك للأفراد (حكيمة وآخرون، 2011: 1)، وان الدعم الاجتماعي المدرك في حد ذاته ليس هو فقط المهم بل مدى إدراك الفرد لهذا الدعم ايضاً مهم لأنه بإمكانه ان يخلق لديه أثراً ايجابياً في حياته اليومية، لأنها تسمح بتكوين العلاقات الاجتماعية، وبالتالي الابتعاد عن مشاعر الوحدة والعزلة، وان احتمالية اصابته بالاضطرابات النفسية تكون اقل عندما يدرك انه يتلقى الدعم داخل المجتمع الذي يحيط بهِ (غانم، 2007: 180).

اهداف البحث:

ويهدف البحث الحالي تعرف:

- مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة.
- مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة للعام الدراسي (2021/2020)، وللدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات

الصمود النفسي Psychological Resilience

- **عرفه (Brooks,& Goldstein)**: يشير إلى فكرة ميل الفرد إلى الحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند التعرض لضغوط فضلاً عن قدرته على الايجابي لهذه الضغوط (Brooks,& Goldstein, 2008:13).
- **عرفه ابو حلاوة 2013**: هو استعادة الفرد لتوازنه بعد تعرضه والتوترات والظروف الصعبة، والتفاعل مع الاخر(أبو حلاوة، 2013: 9).

التعريف النظري للباحثتين: هو قدرة الفرد على مواجهة وتحمل الضغوطات والمشاكل، والثبات امامها والتكيف معها، وإعادة التوازن الذاتي بعدها، والتحكم بالانفعالات اثناء المواقف الصادمة.

التعريف الاجرائي للباحثتين: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عن طريق اجابتهم على مقياس الصمود النفسي.

وقد اعتمدت الباحثتين على التعريف النظري الذي تم بناءه اعتماداً على النظرية.

الدعم الاجتماعي المدرك The perceived social support:

- **Sarason et all 1983:** يعبر عن مدى إدراك الفرد بتوافر اشخاص يمكن للفرد ان يعتمد عليهم ويدرك ان بوسعهم ان يعتنوا به ويقفوا الى جانبه عند الحاجة (sarason et all,1983: 9).
- **Zimet &Dahlem, & Farley 1988:** هو مدى إدراك الطالب الجامعي لوجود دعم ومسانده معنوية ومادية يتلقاها سواء من افراد عائلته او أصدقاءه او اساتذته في كل مواقفهم (Zimet &Dahlem, & Farley,1988:9)، **وقد قامت الباحثتان بتبني هذا التعريف.**

التعريف الاجرائي للباحثتين: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عن طريق اجابتهم على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك.

طلبة الجامعة University Students:-

- **الجبوري 2010:-** الطالب الجامعي هو الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الإعدادية لمدة تتراوح بين (4 -6) سنوات وكما هو معروف في الجامعات العراقية (الجبوري، 2010: 1).

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولاً: مفهوم الصمود النفسي:

ان مفهوم الصمود يصف القدرة على تحمل الضغوط والصدمات الخارجية –سواء كانت جسدية او عاطفية او اقتصاديه او كانت مرتبطة بالكوارث او النزاعات ويعني القدرة على استعاده الفرد لتوازنه بعد التعرض للصعاب، وهو بالتالي مفهوم دينامي، يحمل في معناه الثبات، كما يحمل الحركة (الاعسر، 2010: 44).

فالصمود هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز الصعوبات وينهض مما يتعرض له من ضغوطات، حيث تحيط بالإنسان منذ نشأته تحديات عليه أن يواجها أو يتعايش معها أو يتجاوزها، وهنا تكتشف لنا فاعلية الصمود ودوره في مواجهة تلك التحديات(الأعسر،2010: 9-10).

فالصمود النفسي يعتبر من الركائز الأساسية في علم النفس الإيجابي، ونجد أن هناك مجموعه من العوامل التي يمكن قياسها لتحديد درجة صمود الفرد، ومنها كيفية تفاعل الفرد مع المواقف والأحداث التي يتعرض لها بكل ما لديه من تفاؤل، ونظره ايجابيه للأحداث، والرضا عن الذات، والشعور بالسلام الداخلي، والهدوء النفسي، وتحقيق الأهداف على أرض الواقع، والتفاعل الايجابي مع البيئة المحيطة.

ويتميز الافراد ذوي الصمود النفسي بالخصائص الاتية:

1- **الصبر**: إذ يتسم الانسان بالصبر والاتزان الانفعالي وعدم التسرع ويتعلم بذلك بذل الجهد لتحقيق اهدافه العلمية والعملية (نجاتي، 2005: 299).

2- **التسامح** : وهو التغلب على نزوع النفس من الاصرار على الخطأ، وأعظم ابواب الاعتذار ومن ارقى الادوار التي يقوم بها الفرد هو الاعتذار والقدرة على العفو (ابوحلاوة،2013: 34)

3- **التفاؤل والالتزام:** يتسم الاشخاص ذوي الصمود بالتفاؤل والالتزام ولديهم القدرة على حل المشكلات ومواجهة الشدائد (Rashel,2008,P: 20).

ثانياً: مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك:

انموذج التأثير المباشر للدعم الاجتماعي المدرك:

يفترض هذا الانموذج ان الدعم الاجتماعي المدرك يرتبط بحماية الاشخاص من الضغوط التي يتعرضون اليها، وكان هذا بفضل كل من Zimet &Dahlem, & Farley 1988، حيث ان العلاقات الاجتماعية يمكن ان تزود الأشخاص بخبرات إيجابية، او سلبية، وفي نفس الوقت انه يمكن ان يساعد في تجنب الخبرات السلبية التي من الممكن ان تزيد من احتمال حدوث الاضطراب النفسي، وينطلق هذا الانموذج من فكرة التأثير الذي يمارسه الدعم الاجتماعي المدرك على سلوك الفرد، الامر الذي يدفع الناس (حسب هذا النموذج) لممارسة سلوكيات سليمة، او العكس، فضلاً عن ان العلاقات الاجتماعية تعزز الكفاية الذاتية وتقدير الذات (Zimet &Dahlem, & Farley,1988:9).

وان الاجتماعية يمكن ان تساعد ايضاً في تجنب الخبرات السلبية، والتي يمكن ان تزيد من احتمالية حدوث اضطرابات نفسية، وحسب هذا الانموذج، (ومن وجهة نظر اجتماعية)، انه تفاعل اجتماعي منظم، اما (من وجهة النظر السيكولوجية)، فانه اندماج اجتماعي (الشناوي، وعبد الرحمن، 1994: 36).

ان الدعم الاجتماعي المدرك، يعني الدور الإنساني الذي يقوم على تقديم المساندة والدعم للآخرين، هذا الدور الذي يساعدهم على مواجهة مشاكلهم، وظروفهم الصعبة، والتخفيف من حدتها، وان قدرة الفرد على التفاعل مع المحيط يعتمد على مدى شعوره بالانتماء والقبول من قبل الافراد المحيطين به (ارشيدات، 1999: 8).

الفصل الثالث

منهجية البحث

منهج البحث واجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد منهج البحث، وتحديد مجتمع البحث، واختبار عينة ممثلة للمجتمع، وإعداد الأدوات التي تتسم بالصدق والثبات والموضوعية وتطبيقها على العينة التي يتم اختيارها، ومن ثم تحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، والتوصل إلى نتائج البحث في ضوء ذلك، وسوف يتم استعراض هذه الإجراءات في هذا الفصل وكما يأتي: -

أولا: منهج البحث

استعملت الباحثتان المنهج الوصفي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، إذ أنّ المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات (ملحم ،2000: 32).

ثانيا: إجراءات البحث:

1- مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي(2020-2021)، إذ بلغ مجموع الطلبة(53928)* طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد الذكور(22047)، وعدد الإناث(31881)، بواقع (20944) طالباً وطالبة في الكليات الإنسانية، و(32984) طالبا وطالبة في الكليات العلمية ، والجدول(1) يوضح ذلك:

جدول (1)

مجتمع البحث

ت	الكليات	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
1	علوم الهندسة الزراعية	العلمية	1815	2020	3835
2	الإدارة والاقتصاد		2253	2406	4659
3	الطب البيطري		298	326	624
4	الطب		1087	1456	2543
5	التمريض		98	430	528
6	طب الأسنان		342	829	1171
7	الفنون الجميلة		1419	1182	2601
8	علوم بنات		--	1562	1562
9	التربية البدنية وعلوم الرياضية		893	488	1381
10	الصيدلة		353	813	1166
11	الطب الكندي		396	583	979
12	الهندسة		1998	1129	3127
13	هندسة خوارزمي		315	371	686
14	التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة		1930	1782	3712
15	التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات		--	472	472
16	العلوم		1445	2493	3938
17	كلية التربية ابن الرشد	الإنسانية	1055	1817	2872
18	الآداب		1535	2236	3771
19	العلوم السياسية		411	526	973
20	القانون		199	674	873
21	العلوم الاسلامية		2246	2587	4833
22	اللغات		1151	1899	3050
23	الاعلام		808	377	1185
24	كلية التربية بنات		----	3423	3423
	المجموع الكلي		22047	31881	53928

*اعتمدت الباحثتان في بياناتها على جامعة بغداد قسم التخطيط والمتابعة / شعبة الإحصاء للعام الدراسي(2021/2020).

2- **عينة البحث:** اختيرت عينة البحث الأساسية بأسلوب العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة على وفق متغيرات الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة، ومن ثم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات (ملحم، 2000: 126)، اختيرت عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة من (9) كليات في جامعة بغداد وبنسبة (3%)، وبواقع (156) ذكور، و(244) إناث، وقد بلغ عددهم في الصف الأول (215) طالباً وطالبة، وفي الصف الرابع (175) طالبا وطالبة، و(220) علمي و(180) انساني، وكما موضح في الجدول (2):-

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي (الصمود النفسي)

ت	الكلية	التخصص	الأول		الرابع		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1-	الهندسة	علمي	19	30	17	26	92
2	العلوم	علمي	22	35	19	30	106
3-	الطب البيطري	علمي	5	7	4	6	22
المجموع			46	72	40	62	220
4-	الاعلام	انساني	7	12	6	10	35
5-	العلوم السياسية	انساني	8	12	7	10	37
6-	التربية/ابن رشد	انساني	23	35	19	31	108
المجموع			38	59	32	51	180
المجموع الكلي			84	131	72	113	400

3- أدوات البحث: من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء مقياس الصمود النفسي وترجمة وتكييف مقياس الدعم الاجتماعي المدرك.

الأداة الأولى: الصمود النفسي:-

لغرض بناء مقياس الصمود النفسي قامت الباحثتان بالاطلاع على المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، للإفادة منها.

وتشير ألن و ين (Allen & yen) إلى إن عملية بناء أي مقياس يجب أن تمر بخطوات أساسية، هي:-

1- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراتهُ.

2- جمع وصياغة فقرات كل مجال.

3- التأكد من صلاحية الفقرات والتعليمات (التحليل المنطقي).

4- التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات (التجربة الاستطلاعية).

5- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع (تجربة التحليل الإحصائي للفقرات).

6- إجراء تحليل للفقرات.

7- استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) (Allen & Yen, 1979 : 118).

وقد اتبعت الباحثتان هذهِ الخطوات في عملية بناء مقياس الصمود النفسي، إذ اطلعت الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث للإفادة منها في تحديد الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للإجابة عن الفقرات، وتبعاً لذلك اعتمدت الخطوات الآتية في بناء المقياس:-

1- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المفهوم ومكوناته: - تحديد التعريف النظري للصمود النفسي الذي تم ذكرهُ في الفصل الأول في الصفحة رقم (7)، ففي تحديد المفهوم قامت الباحثتان ببناء تعريف نظري اعتماداً على النظرية.

2-صياغة الفقرات للمقياس:-لغرض صياغة الفقرات وكيفية بناء المقياس اطلعت الباحثتان على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم الصمود النفسي، وبعد عملية المسح التي أجرتها الباحثتان للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس والبالغ عدد فقراتها (10) فقرات بأسلوب التقرير الذاتي (العبارات التقريرية).

وقد روعي في صياغتها مايأتي :-

- أن تكون بصيغة المتكلم، وعدم استعمال صيغة النفي لكي لا تربك المستجيب (سمارة، 1989: 81).
- أن تكون معبرة عن فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام، 1998: 134).
- أن لا تكون الفقرة موحية للاستجابة.
- أن يتكون المقياس من فقرات إيجابية وأخرى سلبية والغرض من هذا التنوع هو التخفيف من نزعة المستجيب إلى الاستجابة النمطية.
- ان يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً (الزوبعي، وآخرون، 1981: 69).

- **إعداد بدائل و أوزان مقياس الصمود النفسي:**-

قامت الباحثتان بإعداد مجموعة من الفقرات، وتم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم المقياس وذلك بوضع خمسة بدائل أمام كل فقرة من فقرات مقياس الصمود النفسي، وتم توزيع الدرجات لكل بديل، كما موضح في الجدول (3) الآتي :-

جدول (3)

بدائل وأوزان مقياس الصمود النفسي

بدائل الفقرات	تنطبق عليَّ بشدة	تنطبق عليَّ	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ ابداً
الأوزان	5	4	3	2	1

وتُعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية

- **إعداد تعليمات مقياس الصمود النفسي:-**

تعدّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد بهِ المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس، لذا رُوعي عند إعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة، وقد أكدت الباحثتان ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن موقفه إزاء مضمون كل فقرة ، وان البيانات التي ستحصل عليها الباحثتان عن طريق إجابة المستجيب على المقياس إنما هي لغرض إنجاز بحث علمي لا يطلع عليها أحد غير الباحثتان، لذا لم يطلب منهُ ذِكر اسمه من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية (Social Desirability)، مع ذِكر مثال يوضح كيفية الاستجابة.

3- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات:-

يشير فرج 1980 إلى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج، 1980: 160)، ولتعرّف مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة جامعة بغداد، من التخصصات العلمية والإنسانية، ومن الصف الأول والرابع، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

عينة وضوح الفقرات والتعليمات (الصمود النفسي)

الكلية	التخصص	الأول		الرابع		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلوم السياسية	انساني	5	5	5	5	20
الهندسة	علمي	5	5	5	5	20
المجموع		10	10	10	10	**40**

وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاستجابة، وقد تمت مناقشتهم حول وضوح التعليمات، فأكدوا أنها واضحة ومفهومة، وبينت التجربة أن الوقت المستغرق للإجابة عن مقياس الصمود النفسي تراوح بين (3-5) دقيقة، وبمتوسط حسابي (4.225)، وبانحراف معياري (0.767).

4- تجربة التحليل الإحصائي للفقرات:-

تشير (Anastasi) ان الغرض من تجربة التحليل الإحصائي الحصول على بيانات لإجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي تعدّ من الفقرات الأساسية لبناء المقياس، وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi, 1976: 192).

إذ يشير الكبيسي أن التحليل الإحصائي للفقرات يعدّ أكثر أهمية من التحليل المنطقي، لأنهُ يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين، ومعامل صدقها (الكبيسي، 1995: 5)، ويشير إيبل (Ebel) ان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكلٍ

دقيق، في حين التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel, 1972: 406).

لذلك اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الأسلوب المتناسب للتحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي بلغ عددها (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد وبواقع (215) طالباً وطالبة من الصف الأول و(185) طالباً وطالبة من الصف الرابع، حيث بلغ عدد الذكور (156)، وعدد الاناث بلغ (244) ويتضح مما تقدم أن عينة التحليل الاحصائي مناسبة للمقاييس وتم تطبيقها على العينة، كما مبين في الجدول (5):-

جدول (5)

عينة التحليل الاحصائي (الصمود النفسي)

ت	الكلية	التخصص	الأول		الرابع		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
-1	الهندسة	علمي	19	30	17	26	92
2	العلوم	علمي	22	35	19	30	106
-3	الطب البيطري	علمي	5	7	4	6	22
المجموع			46	72	40	62	220
-4	الاعلام	انساني	7	12	6	10	35
-5	العلوم السياسية	انساني	8	12	7	10	37
-6	التربية/ابن رشد	انساني	23	35	19	31	108
المجموع			38	59	32	51	180
المجموع الكلي			84	131	72	113	400

بلغ المتوسط الحسابي لعينة التحليل الإحصائي ككل (36.242)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (5.627)، وقد بلغت أعلى درجة للعينة ككل (49)، أما أقل درجة فقد بلغت (21)، والجدول (6) يوضح ذلك:-

جدول (6)

الوصف الإحصائي لعينة التحليل الإحصائي (ككل) (للصمود النفسي)

الوصف الاحصائي للعينة	المجموع الكلي	الوصف الإحصائي للعينة	المجموع الكلي
Mean الوسط الحسابي	36.242	Std. Error of Skewness الخطأ المعياري للالتواء	0.122
Std. Error of Mean الخطأ المعياري للوسط الحسابي	0.281	Kurtosis التفرطح	- 0.645
Median الوسيط	36	Std. Error of Kurtosis الخطأ المعياري للتفرطح	0.243
Mode المنوال	33	Rangeالمدى	28
Std. Deviation الانحراف المعياري	5.627	Minimum اقل درجة	21
Variance التباين	31.673	Maximum أعلى درجة	49
Skewness الالتواء	-0.007	Sum مجموع المجاميع	144497

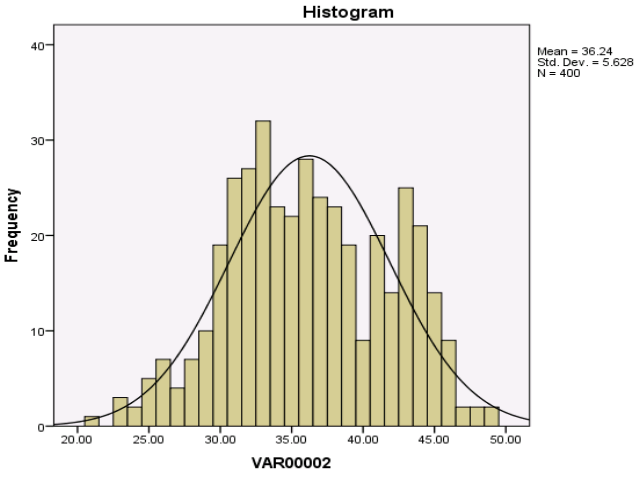

شكل (1)

الرسم البياني لوصف العينة ككل (للصمود النفسي)

5- إجراء تحليل للفقرات:

- **حساب القوة التمييزية:** إنّ قوة تمييز الفقرة، تعني مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في السمة المقاسة، والاعتماد عليها في تقويم الفقرة من حيث كفاءتها في قياس السمة المراد قياسها في المقياس (Anastasi, 1982: 2) و(Gronlund, 1971: 253)

ويشير جيزلى وآخرون (Ghiselli, et al: 1981) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد (Ghiselli, et al, 1981: 434)، وقد تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض إجراء تحليل الفقرات في ضوء هذا الأسلوب، اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية:-

أولاً:- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الصمود النفسي.

ثانياً:- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ تراوحت الدرجات بين (150-77).

ثالثاً:- تعيين الـ 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العالية والتي بلغ عددها (108) استمارة، والـ 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي بلغ عددها (108) استمارة، وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (216) استمارة.

وقد طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وباستخدام الاختبار التائي *t*.Test لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، كما مبين في الجدول (7):

جدول (7)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس الصمود النفسي بطريقة العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا 27%		المجموعة الدنيا 27%		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1-	4.351	0.645	2.898	1.013	12.572
2-	4.129	0.684	2.722	1.030	11.819
3-	4.416	0.698	2.805	0.941	14.277
4-	4.175	0.721	2.685	1.055	12.116
5-	4.277	0.708	3	1.076	10.305
6-	4.333	0.697	3.037	0.895	11.869
7-	4.379	0.732	2.944	1.166	10.826
8-	4.638	0.662	3.379	1.074	10.372
9-	4.277	0.746	2.824	1.003	12.081
10-	4.518	0.633	3.175	0.974	12.001

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96)

وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، عند درجة الحرية (214).

ب-علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الاتساق الداخلي):-

يمتاز هذا الأسلوب عن الأسلوب الأول بما يأتي:-

- انه يكشف عن مدى تجانس المقياس في فقراته.

- انه قادر على إبراز الترابط بين فقرات المقياس (السامرائي، والبلداوي، 1987: 96).

وقد استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.478– 0.587) لفقرات المقياس، والجدول (8) يوضح ذلك:–

جدول (8)

علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس الصمود النفسي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1–	0.573
2–	0.497
3–	0.587
4–	0.542
5–	0.478
6–	0.509
7–	0.503
8–	0.509
9–	0.567
10–	0.571

القيمة الحرجة عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (0.098)

وعليه فإن جميع الفقرات عدّت صادقة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098)، عند درجة حرية (398)، مما يدل على إن جميع الفقرات دالة.

6- الخصائص السايكومترية لمقياس الصمود النفسي:

الصدق Validity:-

يعدّ الصدق من أهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه، وانه يؤشر على قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلاً، والصدق مفهوم واسع لهُ معانٍ عدة تختلف بحسب استعمال الاختبار والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله أي أن الاختبار صادق لأنهُ يقيس ما وضع لقياسه (عوض، 1998: 59)، ولأجل تحقيق صدق مقياس الصمود النفسي قامت الباحثتان باستخراج نوعين من الصدق هما:-

صدق البناء: يقصد بالصدق البنائي مدى قياس الاختبار لسمة، أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي، وآخرون، 1981: 43). ويعدّ صدق البناء من أكثر أنواع الصدق أهمية كونه يعتمد على التحقق التجريبي عن مدى تطابق درجات الفقرات مع الخاصية المراد قياسها (فرج، 1980: 312)، ولقد تحقق صدق بناء مقياس الصمود النفسي من خلال إيجاد القوة التمييزية باستعمال العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس ، وقد مرّ ذكرهُ في التحليل الإحصائي للفقرات.

الثبات Reliability:-

يعد الثبات من المؤشرات الضرورية للاختبار كونه يشير إلى الاتساق في مجموعة درجات الفقرات التي تقيس فعلاً ما يجب قياسه (عودة، والخليلي، 1993: 345)، فثبات درجات الاختبار يقصد بها مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب المقياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً في الظروف المختلفة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، إذن فالثبات يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، 2000: 131).

وقد تم حساب ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة:-

طريقة الفا كرو نباخ Alfa-Cronbach method:-

تقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين العلاقات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار، وكأننا قسمنا الاختبار ليس على قسمين كما في طريقة التجزئة النصفية، بل يقسم الاختبار على عدد من الأجزاء يساوي عدد الفقرات، أي ان كل فقرة تشكل اختبارا فرعيا (عودة ،2004: 440) ، ولاستخراج قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات الطلبة من أفراد عينة الثبات والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.719)، إذ يشير عيسوي، 1985 إلى أنَّ معامل الثبات الذي يتراوح بين (0.70-0.90) هو مؤشر جيد للمقياس الثابت (عيسوي، 1985: 58).

الصيغة النهائية الصمود النفسي:

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس الصمود النفسي بصيغتهِ النهائية مكوناً من (10) فقرات، وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة ولكل بديل ميزان (درجة) ((5) تنطبق عليَّ بشدة و(4) تنطبق عليّ و(3) تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة و(2) لا تنطبق عليَّ و(1) لا تنطبق عليَّ ابداً)) وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية.

الأداة الثانية: مقياس الدعم الاجتماعي المدرك

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثتان بتبني وتكييف مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، حيث قامت الباحثتان بتبني وتكييف مقياس كل من Zimet & Dahlem, & Farley 1988، وفقاً لأنموذج التأثير المباشر للدعم الاجتماعي، الذي يتكون من (12) فقرة، وقامتا بترجمته الى اللغة العربية وقد تم تكييفه للبيئة العراقية.

صدق ترجمة المقياس:

قامت الباحثتان بتعريب المقياس وتعديله ليناسب البيئة العراقية باعتماد عدد من الخطوات لترجمة المقياس، وعلى النحو التالي:

- للحصول على المقياس الأصلي الملحق (2)
- ترجمة المقياس إلى اللغة العربية من قبل متخصصين في الترجمة [1].

- **إعداد بدائل وأوزان مقياس الدعم الاجتماعي المدرك: –**

تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم المقياس وذلك بوضع خمسة بدائل أمام كل فقرة من فقرات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وتم توزيع الدرجات لكل بديل، كما موضح في الجدول (9) الآتي: –

جدول (9)

بدائل وأوزان مقياس الدعم الاجتماعي المدرك

بدائل الفقرات	تنطبق عليَّ بشدة	تنطبق عليَّ	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ ابداً
الأوزان	5	4	3	2	1

1- إعداد تعليمات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك: –

تعدّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد بهِ المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس، لذا رُوعي عند إعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة، وقد أكدت الباحثتان ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي

(1) اسم خبير الترجمة — مكان العمل

م.م.الاء اسوس — جامعة كركوك/ كلية التربية/ قسم اللغة الانكليزية

م.م.زهراء سلمان — وزارة التربية/اللغة الانكليزية

يعبر عن موقفه إزاء مضمون كل فقرة، وان البيانات التي ستحصل عليها الباحثتان عن طريق إجابة المستجيب على المقياس إنما هي لغرض إنجاز بحث علمي لا يطلع عليها أحد غير الباحثتان.

2- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات: -

يشير فرج 1980 إلى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج، 1980: 160)، لتعرّف مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طبق المقياس على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة جامعة الفراهيدي، وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاستجابة، وقد تمت مناقشتهم حول وضوح التعليمات، فأكدوا أنها واضحة ومفهومة، وبينت التجربة أن الوقت المستغرق للإجابة عن مقياس الدعم الاجتماعي المدرك تراوح بين (3- 6) دقائق، وبمتوسط حسابي (4.750)، وبانحراف معياري (0.926).

3- تجربة التحليل الإحصائي للفقرات:

اختيرت عينة البحث الأساسية بأسلوب العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة على وفق متغيرات الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة، ومن ثم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات (ملحم، 2000: 126)، حيث بلغت العينة (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وبواقع (215) من طلبة المرحلة الاولى، و(185) من طلبة المرحلة الرابعة، وكما موضح في الجدول رقم (2) في صفحة رقم (13).

وبالنسبة للوصف الاحصائي لعينة التحليل الاحصائي فقد بلغ الوسط الحسابي (55.34)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (2.580)، وقد بلغت أعلى

درجة للعينة ككل (60)، أما أقل درجة فقد بلغت (47)، والجدول (10) يوضح ذلك: –

جدول (10)

الوصف الإحصائي لعينة التحليل الإحصائي (ككل)

الوصف الاحصائي للعينة	المجموع الكلي	الوصف الإحصائي للعينة	المجموع الكلي
Mean الوسط الحسابي	55.34	Std. Error of Skewness الخطأ المعياري للالتواء	0.122
Std. Error of Mean الخطأ المعياري للوسط الحسابي	0.129	Kurtosis التفرطح	0.251
Median الوسيط	56	Std. Error of Kurtosis الخطأ المعياري للتفرطح	0.243
Mode المنوال	57	Rangeالمدى	13
Std. Deviation الانحراف المعياري	2.580	Minimum اقل درجة	47
Variance التباين	6.661	Maximum أعلى درجة	60
Skewness الالتواء	-0.746	Sum مجموع المجاميع	22136

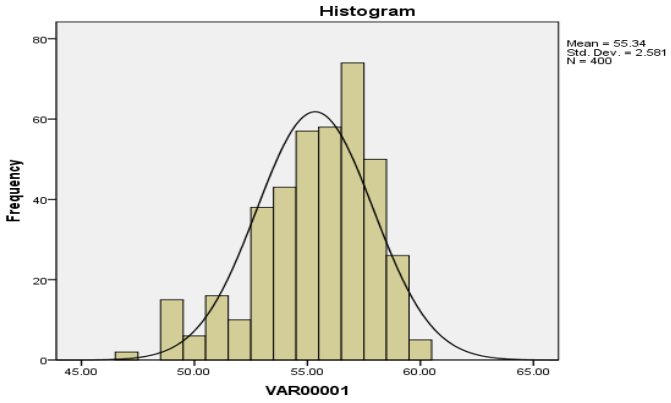

شكل (2)

الرسم البياني لوصف العينة ككل

4- إجراء تحليل للفقرات:

- **حساب القوة التمييزية:** تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض إجراء تحليل الفقرات في ضوء هذا الأسلوب، اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية: -

أولاً: - تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك.

ثانياً: - ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ تراوحت الدرجات بين (47- 60).

ثالثاً: - تعيين الـ 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العالية والتي بلغ عددها (108) استمارة، والـ 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي بلغ عددها (108) استمارة، وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (216) استمارة، وقد طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة،

وباستخدام الاختبار التائي *t*.Test لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، كما مبين في الجدول (11):

جدول (11)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك بطريقة العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا 27%		المجموعة الدنيا 27%		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1-	4.916	0.309	4.713	0.749	2.611
2-	4.675	0.667	4.416	0.887	2.427
3-	4.898	0.385	4.388	0.925	5.279
4-	4.851	0.449	4.481	1.027	3.432
5-	4.907	0.422	4.213	1.207	5.640
6-	4.907	0.375	4.490	1.018	3.989
7-	4.722	0.667	4.333	1.059	3.229
8-	4.759	0.667	4.305	1.010	3.649
9-	4.944	0.267	4.213	1.076	6.850
10-	4.824	0.543	4.250	1.208	4.502
11-	4.916	0.338	4.175	1.281	5.809
12-	4.759	0.577	3.990	1.300	5.612

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96)

وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، عند درجة الحرية (214).

ب-علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الاتساق الداخلي): -

استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون Pearson (Correlation) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.94- 0.417) لفقرات المقياس، والجدول (12) يوضح ذلك: -

جدول (12)

علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1-	0.94
2-	0.136
3-	0.417
4-	0.178
5-	0.350
6-	0.193
7-	0.171
8-	0.181
9-	0.374
10-	0.279
11-	0.329
12-	0.366

القيمة الحرجة عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (0.098)

وعليه فإن جميع الفقرات عدّت صادقة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098)، عند درجة حرية (398)، مما يدل على إن جميع الفقرات دالة.

الخصائص السايكومترية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك:

الصدق Validity:-

لأجل تحقيق صدق مقياس الدعم الاجتماعي المدرك قامت الباحثتان باستخراج الصدق بطريقة: -

- **صدق البناء:**

تم التحقق صدق بناء مقياس الدعم الاجتماعي المدرك من خلال إيجاد القوة التمييزية باستعمال العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي، وقد مرّ ذكرهُ في التحليل الإحصائي للفقرات جدول (2) صفحة رقم (13).

الثبات Reliability:-

تكونت عينة الثبات من (60) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة اختيروا بطريقة عشوائية، وقد تم حساب ثبات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بطريقة الفا كرو نباخ Alfa-Cronbach method، لاستخراج قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات الطلبة من أفراد عينة الثبات والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.81).

الصيغة النهائية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك:

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بصيغتهِ النهائية مكوناً من (12) فقرة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يأتي عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه، وسيتم عرضها على وفق تسلسل أهداف البحث.

الهدف الأول: – تعرف مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة:

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الصمود النفسي بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample *t*.Test للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث للصمود النفسي للمقياس والمتوسط النظري للمقياس، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (13):-

جدول (13)

نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الصمود النفسي والمتوسط النظري للمقياس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الصمود النفسي	400	36.355	5.832	30	21.792	1.960

يتبين من الجدول ان القيمة التائية للصمود النفسي دالة إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (21.792) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960)، وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والبالغ (36.355) على مقياس الصمود النفسي والمتوسط النظري البالغ (30) ولصالح متوسط عينة البحث.

الهدف الثاني: – تعرف مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة:

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الصمود النفسي بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample *t*.Test للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث الدعم الاجتماعي المدرك للمقياس والمتوسط النظري للمقياس، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (14):-

جدول (14)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك والمتوسط النظري للمقياس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الدعم الاجتماعي المدرك	400	48.579	9.894	36	24.088	1.960

يتبين من الجدول ان القيمة التائية للدعم الاجتماعي المدرك دالة إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (24.088) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960)، وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والبالغ (48.579) على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك والمتوسط النظري البالغ (36) ولصالح متوسط عينة البحث.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك، حيث بلغ معامل الارتباط (0.961)، وبلغت القيمة المحسوبة (21.846)، وتمت مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى

دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، وقد تم استخراج الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

يبين معاملات الارتباط بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك

المتغير الاول	المتغير الثاني	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الصمود النفسي	الدعم الاجتماعي المدرك	400	0.961	21.846	1.960

وتشير نتائج الجدول التي تقدم ذكرها الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك، لان قيمة معامل الارتباط اعلى من القيمة الجدولية،

أي انه يعني ان طلبة الجامعة الذين يدركون الدعم المحيط بهم في المجتمع لديهم القدرة على الصمود نفسياً امام ازمة جائحة كورونا، كون المجتمع العراقي معروف بتقديمة للدعم المادي والنفسي بين افراده، وهذا ما التمسناه منذ بداية ازمة جائحة كورونا حيث بادر المجتمع العراقي وبكل اصنافه وفئاته بتقديم يد العود والمساندة الى بعضهم البعض.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:-

1- طلبة الجامعة لديهم صمود نفسي ازاء الظروف الصحية الاستثنائية.

2- لدى طلبة الجامعة ادراك بالدعم الاجتماعي المحيط بهم.

3- هناك علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان ما يأتي:-

1- العمل على دعم طلبة الجامعة من خلال التوعية والبرامج الارشادية.

2- زيادة اهتمام الاباء والامهات باتباع اساليب تنشئة تتسم بالتقبل وتعزيز الصفات الايجابية لديهم مما يسهم بدوره في تطور المجتمع بأكمله.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له فقد اقترحت الباحثتان مايأتي:-

1- إجراء دارسات اخرى مشابهة للبحث الحالي على محافظات اخرى من العراق من اخرى للتوصل إلى نتائج أكثر.

2- اجراء دراسة الصمود النفسي على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- اجراء دراسة عن الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالتفكير الايجابي.

المصادر

- القرآن الكريم.
- أبو حلاوة ، محمد السعيد (2013): **حالة التدفق المفهوم والأبعاد والقياس** ، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية ، تموز، كتاب الشبكة ، العدد 29.
- أبو علام ، رجاء محمد (1998): **مدخل الى مناهج البحث** ، الكويت، مكتبة الفلاح.
- ارشيدات، عمر، احمد (1999):**مصادر الدعم الاجتماعي المدرك المفضلة لدى طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن http://search.mandumah.com/Record/567448 13/7/2019

- الاعسر ، صفاء (2010): الصمود من منظور علم النفس الايجابي ، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية** ، عدد 66.
- الجبوري، ظاهر محسن هاني (2010): مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل/العلوم الإنسانية، كلية الآداب، المجلد 18، العدد (1).
- حسين، فايد (2006). دراسات في الصحة النفسية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- حكيمة، ايت حمودة، واحمد، فاضلي، ورشيد، مسيلي (2011): أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، رقم المجلد (11)، العدد (2)، صفحة (1)، 2011.
- درويش ،زينب عبد المحسن (2014) : **الصمود النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والانبساط** ، جامعة نايف العربية للعلوم ، كلية العلوم الاجتماعية .
- راجح ،أحمد عزت (1976): **أصول علم النفس** ، ط10 ، الاسكندرية ، المكتب المصري الحديث ،.
- الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون (1981): **الإختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل
- السامرائي ، باسم نزهت ، وطارق حميد البلداوي (1987) : بناء مقياس لإتجاهات الطلبة نحو التدريس ،**المجلة العربية للبحوث التربوية** ، العدد (2) ، المجلد (7) .
- سمارة، عزيز (1989): مبادئ القياس والتقويم في التربية، مطبعة دار الفكر، عمان.

- شعبان، رضوان جاب الله، ومحمد محمد هريدي (2001): *العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضى عن الحياة*. **مجلة علم النفس**، مصر، العدد (58).
- الشناوي، محروس، محمد، وعبد الرحمن، السيد، محمد (1994):**المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقي**، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية.
- صالح ، عايده وابو هدروس ، ياسره (2014): الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهه الحياه المعاصرة لدى النساء الارامل بقطاع غزه ، **مجله دراسات عربيه في التربية وعلم النفس** ، رابطة التربويين العرب ، عدد 50 .
- عبد السميع، ورد محمد (2014): **الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياه والاداء الاكاديمي لدى الطالبة الجامعية**. رسالة ماجستير، كلية البنات الآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس مصر.
- علام ، صلاح الدين محمود (2000) :**القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاتهُ وتوجيهاتهُ المعاصرة** ،ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، مصر.
- علام، سحر فاروق (2013): الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الاسري لدى عينه من طالبات كليه البنات عين شمس، **مجله الارشاد النفسي** . جمهوريه مصر العربية ، عدد 36 .
- عودة ، أحمد سليمان (2004) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط 3 دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
- عودة ، احمد سليمان ، وخليل يوسف الخليلي (1993) :**القياس في العملية التدريسية**،ط2، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد .

- عوض ، عباس محمد (1998) : **القياس والتقويم بين النظرية والتطبيق** ، دار المعرفة الجامعية .
- عيسوي ، عبد الرحمن مجيد، (1985) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- غانم، محمد، حسن (2007). دراسات في الشخصية والصحة النفسية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- فرج، صفوت (1980): **علم النفس والقياس النفسي**، ط1 ، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
- الكبيسي، كامل ثامر (1995): أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية دراسة تجريبية، بحث منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد.
- مصطفى، ايمان محمد (2017): تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً. رسالة ماجستير، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد الثامن.
- ملحم، سامي محمد (2000): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- نجاتي، عثمان (2005): **القرآن وعلم النفس**. الطبعة الثامنة، دار الشروق، القاهرة.

المصادر الأجنبية

- Allen, M. J & Yen.W.M.(1979): **Introduction to Measurement Theory**. California, Book Cole.
- Anastasi , anne (1976) **: Psychological testing .** now yourk: 4th ed , collier macmillan international editions , isbn 0-020-302980-3(hard bound) , isbn 0-02-979110-3 (international edition) .
- Anastasi, Anne (1982): **Psychological testing**، now York: 4th ed, collier Macmillan international editions, isbn 0-020-302980-3(hard bound), isbn 0-02-979110-3 (international edition).
- Brooks,R.& Goldstein,S.(2008): **The Mindenst Of Teacher Capable Of Foresting Resilience In student Canadian**. Journal of school psychology, 23(1), 114-126.
- Ebel (1972): **essentials of educational measurement.** new jersey: prentice-hill
- Ghiselli, E،E، Campbell, J,P, & Zedeck, S (1981): **Measurement theory for behavioral sciences,** San Francisco, W,H, freeman & co.
- Gronlund, N. E (1971): **Measurement and Evaluation in Teaching,** New York: Mc Milan Company. N.Y.
- Rashel A. Kinder (2008): **Development and validation of the student activation measure, Dissertation submitted to the faculty of the graduate school of Vanderbilt** University in the partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of philosophy in nursing science. Nashville. 98 (2), 310-357.
- Sarason, I.G. & Sarason, B.R.(1983): Assessing social. Journal of personality and social psychology, vol. 4, 381-404.
- Zimet, G., Dahlem,N.Zimet,S.& Farley, G.(1988): **The Multidimentional Scale Of Perceived Social Support. Journal Of Personality Assessment**, 52,30-41.

مقياس الصمود النفسي

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة.....

بين يديك فقرات عبارة عن أسئلة وعبارات، لذا ترجوا الباحثة منك قراءة كل فقرة بدقة ثم الإجابة عنها وذلك بوضع إشارة (√) أمام الفقرة وتحت البديل الذي تراه مناسباً لك، وترجوا منك الباحثتان الإجابة عن جميع الفقرات من دون ترك أية فقرة من دون إجابة.

مثال يوضح كيفية الإجابة:-

إذا كنت موافقاً على الفقرة الآتية، فضع اشارة (√) في الحقل الثاني تحت البديل (تنطبق علي) وهكذا يكون الأمر لبقية الفقرات.

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بشدة	تنطبق علي	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ أبداً
1-	امتلك القدرة في التكيف مع الظروف من حولي.		√			

ملاحظة:- قبل البدء بالإجابة يرجى منكم تدوين المعلومات الآتية ولا داعي لذكر الاسم، علماً ان البيانات التي ستحصل عليها الباحثتان من خلال إجابتك إنما هي لغرض إنجاز رسالة علمية لا يطلع عليها أحد غير الباحثتان .

النوع:- ذكر..... أنثى.....

فقرات الصمود النفسي:

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بشدة	تنطبق عليَّ	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ أبداً
1-	اشعر بالرضا عندما أصمد امام المواقف الضاغطة					
2-	امتلك مرونة في التعامل مع المواقف التي تواجهني.					
3-	امتلك القدرة على إعادة توازني الذاتي بعد التعرض للمواقف الحزينة.					
4-	امتلك إمكانية حل المشاكل التي تواجهني.					
5-	اشعر ان القدرة على مواجهة صعوبات الحياة يكمن في قوة شخصيتي.					
6-	اشعر بالرضا عندما أتمكن من حل مشاكل الاخرين من حولي.					
7-	لديَ القدرة على تحقيق الأهداف التي اضعها.					
8-	اشعر بصعوبة في التحكم بانفعالاتي في المواقف الصادمة.					
9-	امتلك قدرة تهدئة الاخرين في لحظة انفعالهم.					
10-	امتلك القدرة في عدم الاستسلام للفشل.					